العدد الثامن والثلاثون (ذو الحجة ١٤٤٧هـ - مايو/ يونيو ٢٠٢٦م)

مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة علمية دورية محكمة نصف سنوية

- **ما استظهره الأبذيُّ من كلام سيبويه** – دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليلية

د. ماجد بن مقبل الخضيري

- **ناصب المستثنى بـ(إلَّا) عند سيبويه**

د. موسى بن ناصر الموسى

- **بلاغة التَّمنِّي بـ(ليت)** ومقاماتها في القرآن الكريم

د. محمد بن أحمد الخضير

- **رسالة (فصل ما بين العداوة والحسد) للجاحظ** – دراسة تداولية حجاجيّة

د. هند بنت داود الشقير

- **أثر استعارة (الابن سلاح) في استرسال المعنى الشعري القديم في الرثاء:** مقاربة أجناسية إدراكية

د. محمد بن مشبب الشهراني

- **الموت والحياة في رواية (المِزهَاف)** – دراسة سيميائيَّة

د. بسمة بنت محيسن العتيبي

- **المعجم الرقمي التعليمي للناطقين بغير العربية:** المعايير العلمية والفنية

د. خالد بن محمد اليوبي

- **الاندماج الاجتماعي واكتساب العربية لغة ثانية:** دراسة وصفية لقناعات المتعلمين وممارساتهم

د. رياض بن صالح الذيب

مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

العدد الثامن والثلاثون
ذو الحجة ١٤٤٧هـ - يونيو ٢٠٢٦م

◆ هيئة تحرير المجلة ◆

المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية

د. بدر بن محمد الراشد

رئيس التحرير

أ. د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

مدير التحرير

د. سليمان بن صالح الزميع

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد

أ. د. أماني بنت عبد العزيز الداود

أ. د. صالح بن عبد العزيز المحمود

أ. د. عبد الرحمن بن رجا الله السلمي

أ. د. عبد العزيز بن صالح العمري

أ. د. فريد بن عبد العزيز الزامل

العدد الثامن والثلاثون

ذو الحجة ١٤٤٧هـ / يونيو ٢٠٢٦م

النشر الورقي: رقم الإيداع: ٣٣٠٢/ ١٤٢٩ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥- ١٦٥٨

النشر الإلكتروني: رقم الإيداع: ١٩٣٨/ ١٤٤٧ بتاريخ: ١٤٤٧/٢/٣هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤٤٠٦- ٢٩٦١

◆ طبيعة المجلة وضوابط النشر ◆

◆ طبيعة المجلة:

١. مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٢. مجلة علمية محكمة.
٣. تعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
٤. تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
٥. دورية نصف سنوية، تصدر في منتصف السنة الهجرية ونهايتها.

◆ ضوابط النشر:

أولاً: الضوابط العامة:

١. أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
٢. أن يتّسم بالجِدّة والأصالة.
٣. أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
٤. ألا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
٥. ألا يكون مستلاً من عمل علمي سابق للباحث.
٦. لا يحق للباحث سحب البحث بعد إحالته إلى المحكمين.
٧. يلتزم الباحث بتعديل ملحوظات المحكمين بعد إجازته.
٨. كل بحث نُشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه العلمي والفكري، دون أدنى مسؤولية على المجلة.

ثانياً: ما يشترط في كتابة البحث وتوثيقه:

١. أن يُكتب البحث على ورق من مقاس (A4).
٢. أن يُكتبَ بخط (Traditional Arabic) بحجم (١٧) للمتن، وبحجم (١٤) للحاشية، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفردًا).
٣. أن تُكتبَ الهوامش أسفل كل صفحة على حدة.
٤. أن يُذيَّل البحث بثبت المصادر والمراجع.
٥. أن يكتب الباحث ملخّصاً لبحثه باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته على مائتي كلمة، ويتضمن الملخص موضوع البحث وأهدافه، ومنهجه، وأهم التوصيات، والكلمات المفتاحية.
٦. رومنة المصادر والمراجع.

ثالثاً: ما يشترط عند تقديم البحث:

١. يقدم الباحث طلباً بنشره، وإقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله، والتزاماً بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.
٢. يقدم الباحثُ نسختين من بحثه على النحو التالي:
   - نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (WORD).
   - نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (PDF)
٣. يرفق الباحث ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.
٤. يرسل الباحث بحثه مع الملخصات إلى منصة مجلة الجمعية:

https://imamjournals.org/index.php/josaa/index

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

- **ما استظهره الأبذيُ من كلام سيبويه - دراسةٌ وصفيّةٌ تحليلية** ٩
  د. ماجد بن مقبل بن محمد الخضيري
- **ناصب المستثنى بـ(إلّا) عند سيبويه** ٧٥
  د. موسى بن ناصر الموسى
- **بلاغة التَّمنِّي بـ(ليت) ومقاماتها في القرآن الكريم** ١١٩
  د. محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الخضير
- **رسالة (فصل ما بين العداوة والحسد) للجاحظ - دراسة تداولية حجاجيّة** ٢٢١
  د. هند بنت داود بن سليمان الشقير
- **أثر استعارة (الابن سلاح) في استرسال المعنى الشعري القديم في الرثاء: مقاربة أجناسية إدراكية** ٢٥٧
  د. محمد بن مشبب بن محمد الشهراني
- **الموت والحياة في رواية (الْمِزهَاف) - دراسة سيميائيّة** ٣١٩
  د. بسمة بنت محيسن بن عواض العتيبي
- **المعجم الرقمي التعليمي للناطقين بغير العربية: المعايير العلمية والفنية** ٣٧٥
  د. خالد بن محمدحسين اليوبي
- **الاندماج الاجتماعي واكتساب العربية لغة ثانية: دراسة وصفية لقناعات المتعلمين وممارساتهم** ٤١٥
  د. رياض بن صالح الذيب

الاندماج الاجتماعي واكتساب العربية لغة ثانية

دراسة وصفية لقناعات المتعلمين وممارساتهم

Social Integration And The Acquisition Of Arabic as a Second Language

A Study of Learners' Beliefs and Practices

إعداد:

د. رياض بن صالح الذيب

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معهد تعليم اللغة العربية- قسم اللغويات التطبيقية العربية

Dr. Riyadh Saleh Altheeb

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU),

Department of Applied Arabic Linguistics, Institute of Arabic Language Teaching,

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية الاندماج الاجتماعي في اكتساب اللغة الثانية، والتعرف على واقع اندماج الطلاب الدوليين بالمجتمع السعودي، من وجهة نظر هؤلاء الطلاب.

حيث يكشف فيه الباحث بالشواهد والتجارب والأدبيات السابقة أهمية الاندماج الاجتماعي في اكتساب اللغة الثانية. وآراء الطلاب الوافدين في جامعة الإمام حول واقع اندماجهم بالمجتمع السعودي، وأسباب قوة اندماجهم أو ضعفها.

وقد كشف نتائج الاستطلاع للعينة المؤلفة من ١١٩ طالبا. عن اندماج الطلاب الوافدين المتوسط إلى الضعيف في المجتمع السعودي، حيث (٦١,٣٪) من الطلاب يعانون من ضعف الاندماج، رغم أن (٨٦٪) من الطلاب لديهم رغبة في التعرف على الثقافة السعودية. ولذلك أسباب تمت مناقشتها. وأن الاندماج يرتبط تصاعديا مع طول مدة الإقامة في المملكة، وكذلك مع تقدم المرحلة الدراسية للطالب. وقد وضحوا الأسباب المؤدية لهذه الحالة من وجهة نظرهم؛ وأهمها ضعف إتقانهم للهجات المحلية، وقلة البرامج والأنشطة والفعاليات المهيئة للاندماج، وضعف الرغبة من قبل المواطنين.

وخلصت الدراسة إلى حاجة الطالب المغترب إلى الاندماج الاجتماعي للمساعدة في الاكتساب اللغوي، ودور الاندماج المهم في تنمية كفايات الطالب التواصلية والتداولية. إضافة إلى فوائده في خلق حالة الولاء والوفاء والانتماء لذلك المجتمع وثقافته. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمبدأ إدماج الطلاب الوافدين في المجتمع المضيف، من خلال خلق الفرص المناسبة لهم وتهيئتها، وتضمين المناهج والمقررات بما يساعدهم على الاندماج. والعناية بالأنشطة

اللاصفية؛ الرياضية والاجتماعية والثقافية والمناسبات الوطنية. وأخيرا ضرورة تنمية الكفايات الاجتماعية والتواصلية والتداولية لدى الطلاب الدوليين، وتوعيتهم بثقافة المجتمع لتتهيأ لهم فرص الاندماج السليم.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، التكيف الاجتماعي واللغوي، الانغماس اللغوي، الطلاب الوافدين، الكفاية التواصلية.

Abstract

This study aims to demonstrate the importance of social integration in second language acquisition and to explore the reality of international students' integration into Saudi society from their perspective.

The researcher uses evidence, experiences, and previous literature to demonstrate the significance of social integration in second language acquisition. Additionally, it examines the opinions of international students at Imam University regarding their integration into Saudi society and the reasons for their varying levels of integration.

The survey results, conducted with a sample of 119 students, revealed that international students' integration into Saudi society ranges from moderate to weak. %61.3 of the students reported weak integration, despite %86 expressing their desire to learn about Saudi culture. The requirements for this were discussed, and it was found that integration increases with the length of the students' stay in the Kingdom and their academic level. The students identified the reasons for this situation from their perspective, the most significant being their limited expertise in local dialects, the scarcity of programs, activities, and events designed to facilitate integration. In addition to the lack of enthusiasm from Saudi citizens. The study concluded that international students require social integration to support language acquisition and that integration plays a crucial role in developing their communicative and pragmatic skills. Furthermore, it highlighted the benefits of integration in encouraging loyalty, a sense of belonging to the host society, and its culture. The study recommended prioritizing the integration of international students into the host community by creating and facilitating suitable opportunities for them. Moreover, by incorporating courses into the curriculum that support their integration. It also emphasized the importance of extracurricular activities, including sports, social events, and participation in cultural events such as national celebrations. Finally, the study emphasized the need to develop the social, communicative, and pragmatic skills of international students to improve their awareness of the host culture on the way to facilitate their successful integration.

Keywords: Social integration, social and linguistic adaptation, language immersion, international students, communicative competence.

تمهيد

تشير دراسات اكتساب اللغة الثانية إلى أن تعرف المتعلم على ثقافة المجتمع المضيف شرط أساسي لاكتساب كفاياته التواصلية (Hymes, 1972; Baker & Wright, 2021). ومن ثم فيحتاج الطالب عندما يحل ضيفا على مجتمع جديد، ويرغب في أن يتعلم لغته أن يتعرف على ثقافته، وأن يتواصل إيجابيا مع أفراده، ويكوِّن علاقات جيدة معهم (Baker & Wright, 2021)، وذلك يؤدي أيضا إلى أن يكون عنصرا مفيدا فيه، ويحمل مشاعر الولاء والوفاء له. ومن أهم الوسائل التي تحقق ذلك "الاندماج الاجتماعي Social Integration" كما يشير لذلك Blommaert (٢٠١٧)؛ والذي يعني أن يكون الطالب الوافدُ قادرا على التواصل والتكيف مع المجتمع المضيف، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتعزيز مشاركاته الاجتماعية، وتفاعله الثقافي مع المجتمع. وهي حالة تتجاوز تعلم اللغة الثانية وفهم قواعدها ومفرداتها، إلى تنمية كفايات الطالب التواصلية، وتفاعله اللغوي الاجتماعي مع أفراد المجتمع. وهي لا تُبنى على تعلم لغوي فحسب، وإن كانت الكفاية اللغوية عاملًا مهمًا فيها، لكن عوامل أخرى من قبيل الكفاية الاجتماعية والتواصلية، التي ترتكز على استيعاب ثقافة المجتمع وأعرافه وأنظمته وأنساقه الاجتماعية والثقافية، وتحقق للطالب المغترب مستوى أعلى في التواصل اللغوي، يتجاوز الفهم الحرفي للحديث والمعنى المعجمي، إلى فهم يشمل الإيحاءات والنبرة والمعاني المباشرة والضمنية، والوصول إلى مقاصد المتكلم، وذلك يعد مستوى متقدما في المعرفة اللغوية والكفاية التداولية، وهو ضروري لبناء علاقات شخصية وأكاديمية ناجحة. وتحقيق مستوى دراسي أعلى، واكتساب لغوي أفضل. إذ البيئة الاجتماعية والثقافية الإيجابية نتيجة الاندماج الاجتماعي، تُشكِّل المعنى وتوجّه الفهم وفقا لـ(Blommaert, 2017).

إن الاندماج الاجتماعي يحقق مبدأ "الغمر اللغوي Linguistic Immersion"؛ حيث ينغمس الطالب في بيئة اللغة الهدف، ويستخدم لغتها في سياقات حقيقة، وبيئة تفاعلية واقعية، ويمارس اللغة بمختلف مهارتها استقبالا وإنتاجا في عملية طبيعية تلقائية، لا يمكن تحققها من غيرما اندماج أو تكيف مع بيئة اللغة الهدف. (Baker & Wright, 2021; Robbani et al., 2024)

كما وأن العلاقات الاجتماعية السليمة، والتفاعل مع المجتمع ومناسباته المتنوعة تزيد من دافعية الطالب الدولي للغة وفقا ل (Filhon, 2017; Esser, 2006)، وتجعله يتعرف على حاجاته اللغوية والتواصلية الفعلية، ويكتشف جوانب القصور أو الخلل. ويقلل من الشعور بالعزلة والاغتراب الثقافي. ويسهم في عطائه الإيجابي.

إضافة إلى ما تقدم فإن الاندماج الاجتماعي، من واقع مشاهد، يحقق فوائدَ يمكن وصفها بما فوق اللغوية أيضا، من قبيل كسب التوجهات، والولاء للمجتمع وللغته، والانتماء له ولثقافته؛ فالفرد الذي يفد إلى مجتمع جديد وتتاح له فرص الاندماج، فإن ذلك يخلق حالة من الارتباط والوفاء، وشعور الاندماج والولاء، ويكون بعد عودته لموطنه بمثابة السفير لذلك المجتمع، نتيجة الوعي والقناعات الإيجابية التي اكتسبها.

ستسعى هذه الدراسة إلى بحث واقع الطلاب الوافدين في اندماجهم بالمجتمع المضيف. وآراء الطلاب الوافدين أنفسهم حول هذا الواقع. وفي النية أن تلحق هذه الدراسةَ دراسةٌ أخرى -إن يسر الله- للتعرف على أسباب ضعف اندماج الطلاب الدوليين بالمجتمع السعودي، ولكن من وجهة نظر الطلاب السعوديين. للتعرف على الأسباب من وجه نظر الطرف المقابل. والسعي لرسم صورة متكاملة عن الحالة، والتعرف على الواقع والأسباب من طرفي الاندماج، ثم السعي لتقديم الأفكار والاقتراحات والتوصيات والحلول الممكنة.

والله تعالى أعلم، وأسأله التوفيق والسداد.

الشعور بمشكلة البحث:

من خلال واقع مشاهد من قبل الباحث الذي مارس تدريس الطلاب الدوليين مدة طويلة، لَحِظَ أن الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية يعيشون في شبه عزلة عن المجتمع المضيف، ولديهم قصور في استيعاب جوانب مهمة في ثقافة المجتمع، كانت ربما من أحد أسباب عزلتهم.

وبناء عليه رغب الباحث في بحث هذه الموضوع، والتعرف على أهمية الاندماج الاجتماعي في الاكتساب اللغوي، ومظاهر الاندماج الاجتماعي ووسائله، ثم التحقق من واقع اندماج الطلاب الدوليين في إحدى الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بالدراسة العلمية، للتعرف على قناعات المتعلمين وممارساتهم، ودراسة الواقع والأسباب والمؤثرات والمتغيرات.

أهمية البحث:

يمكن أن نجمع أهم النقاط في أهمية الموضوع في الآتي:

١. تنبع أهمية الدراسة في المقام الأول من أهمية موضوع الاندماج الاجتماعي اللغوي، الذي يحقق للطالب الجوانب الآتية:

أ. تعلم فعال للغة المتداولة، واللهجات المحلية والكفاية التواصلية.

ب. مبدأ الانغماس (أو الغمر) اللغوي.

ج. تنمية الكفايات الاجتماعية والتواصلية والتداولية.

٢. قلة الدراسات في العالم العربي التي تناولت موضوع الاندماج الاجتماعي اللغوي، رغم أهمية هذا الجانب في الاكتساب اللغوي الفعال.

٣. التعرف على واقع اندماج الطلاب الدوليين؛ ضعفًا أو قوةً، وأسبابها، لتلمس سبل المعالجة والإصلاح والتطوير.

٤. لفت الانتباه لأهمية هذا الجانب في التعلم اللغوي، لتفيد منه المؤسسات

التعليمية، وتهيئ برامج إدماج للطلاب الدوليين، وتطوير المقررات والمناهج والمحتوى التعليمي؛ بتضمينها بالأنشطة التي تتطلب المشاركة والتواصل المجتمعي. والعناية بالأنشطة اللاصفية التي تحقق هذا الهدف، ولا سيما البرامج الرياضية والاجتماعية واستغلال المناسبات الوطنية.

٥. موضوع الاندماج الاجتماعي اللغوي من الدراسات البينية التي تتقاطع فيها الدراسة اللغوية بالبحث الاجتماعي، وهي تندرج ضمن اهتمامات علم اللغة الاجتماعي. والدراسات البينية لها أهمية كبيرة في الحقل المعرفي في الوقت الحاضر.

٦. اندماج الطلاب الدوليين بالمجتمع المضيف يخلق حالة من الولاء والوفاء والانتماء لذلك المجتمع. وهو مبدأ مهم تسعى له كل الدول. وهي من المكاسب ما فوق اللغوية.

أسئلة الدراسة:

١. ما أهمية اندماج الطلاب الدوليين بالمجتمع المحلي في اكتساب لغة ذلك المجتمع؟

٢. ما واقع اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الإمام بالمجتمع المحلي في مدينة الرياض؟

٣. حسب ما تظهره النتائج: ما أسباب ضعف اندماجهم أو قوتها بالمجتمع المحلي من وجهة نظرهم؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية والبلد ومدة الإقامة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تقييم مدى أهمية اندماج الطلاب الدوليين بالمجتمع المحلي في اكتساب لغة ذلك المجتمع.

٢. التعرف على واقع اندماج الطلاب الدوليين في جامعة الإمام بالمجتمع المحلي في مدينة الرياض.

٣. الكشف عن أسباب ضعف اندماجهم أو قوتها بالمجتمع المحلي.

٤. أثر المتغيرات المستقلة؛ وهي المنطقة الجغرافية والمرحلة الدراسية ومدة الإقامة على المتغير التابع وهو الاندماج.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: المجتمع الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٦ - ١٤٤٥هـ.

٣. الحد الموضوعي: واقع الاندماج الاجتماعي، وأهميته لدى طلاب جامعة الإمام الدوليين.

منهج الدراسة:

المنهج المسحي، والأداة كانت الاستبانة بجانبيها المغلق والمفتوح التي وزعت عليهم. وتحليلها وفق الأسلوب الكمي والكيفي، وقد تم اختيار العينة عشوائيا.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين من البلدان غير الناطقة بالعربية للدراسة في المملكة العربية السعودية في إحدى الجامعات الحكومية الكبرى.

وأما عينة الدراسة فتتألف من (١١٩) طالبا من الطلاب الوافدين في الجامعة في المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية، وفي كليات الجامعة. والذين

لديهم كفاية لغوية مقبولة بحدها الأدنى.

وتم اختيار العينة عشوائيا، حتى تحقق تنوعا في الجنسيات والأعمار والكفايات اللغوية والاجتماعية ومدة الإقامة في المملكة، وللتعرف من خلال التحليل على الأسباب المرتبطة بالاندماج الثقافي والاجتماعي، والمتغيرات المؤثرة. وقد أرسل رابط الاستبانة للكم الأكبر من الطلاب الدوليين المسجلين في جامعة الإمام، واحتُسبت أول ١١٩ استجابة مكتملة. دون تمييز أو انتقاء أو تحديد مسبق. بغرض تحقيق مبدأ العشوائية وتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا عادلا.

أداة الدراسة:

استبانة مكونة من ١٠ فقرات؛ ٩ فقرات مغلقة، والأخيرة مفتوحة.

وتضم الاستبانة العناصر المحورية في أسئلة البحث، وتضم متغيرات تابعة، وهي: الاندماج الاجتماعي، وصور المشاركة الاجتماعية. ومتغيرات مستقلة، وهي: المرحلة الدراسية، والجنسية، والمعدل الدراسي، ومدة الإقامة.

وحُلِّلَت البيانات باستخدام إحصاءات وصفية واختبارات ارتباط سبيرمان.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

- **العمري، صالح بن ضيف الله، (٢٠٢٤). كانت دراسته بعنوان "واقع تحقق الاندماج الاجتماعي ومقترحات تعزيزه لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة":**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتم الحصول على (١١٢) استجابة من طلاب المستوى السادس. تم تحليل البيانات بواسطة عدد من الأساليب الإحصائية، كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل التباين الثلاثي. وأظهرت النتائج وجود توجه بدرجة متوسطة إلى أن الاندماج الاجتماعي في البيئة اللغوية يعمل على تقوية اللغة العربية لدى متعلميها، وأوضحت احتياج المتعلمين للمزيد من المعلومات عن الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع. كما أن الأنشطة اللاصفية أسهمت في تعرف المتعلمين على المجتمع المحلي، وتكوين العلاقات الاجتماعية المفيدة. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود توجه متوسط نحو تضمين المقررات بعض المراجع عن ثقافة المجتمع المحلي. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث حول واقع اندماجهم الاجتماعي تبعًا لمتغير مدة الدراسة والعامل الديموغرافي والعمر. وتوصي الدراسة الحالية بتحديث المقررات الدراسية والمحتوى المعرفي الذي يمكن المتعلمين من معرفة المجتمع الذي يعيشون فيه خلال تعلمهم للغة العربية. كما توصي بضرورة الاستفادة من برامج التبادل اللغوي، واستثمار التنوع الثقافي لدى المتعلمين في تنويع الأنشطة اللاصفية.

- **الحضرمي (٢٠٢٤) حملت دراسته العنوان: "دور الاندماج الاجتماعي في اكتساب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للكفايات اللغوية والتواصلية":**

وهدف إلى تعّرف مستوى الاندماج الاجتماعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بسلطنة عمان، وقياس أثره في اكتساب الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية. اتبع البحث المنهج الوصفي، واستعمَل استبانًة مكونة من ثلاثة أبعاد؛ الاندماج الاجتماعي، الكفايات اللغوية، والكفايات التواصلية، وُطبقت على ١٦٠ متعلًما، وتوصل إلى أّن مستوى اندماج العينة كان عاليا، بالإضافة إلى وجود أثر مرتفع في اكتسابها للكفايات تبعًا لمتغير العمر، وذلك لمصلحة الفئات التي أعمارها أكثر من ٢٠، وفروق دالة إحصائيا، تبعًا لمتغير المستوى وذلك لمصلحة المستويين المتوسط والمتقدم، وأيضا فروق دالة إحصائيا تبًعا لمتغير الجنسية لمصلحة العمانيين.

- **جمال الدين، وعبد الشافي، وعثمان، (٢٠١٦). بعنوان "المشاركة المجتمعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم":**

وهدف البحث إلى: التعرف على الاندماج الاجتماعي ومعوقاته، وأهمية المشاركة المجتمعية في التعليم وكان سؤال البحث الرئيس: ما دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم؟ والدراسة نظرية وليست ميدانية، وتقتصر على تجميع آراء وتقديم مقترحات، وخلصت إلى جملة من المقترحات التنظيرية، أهمها: إصدار تشريعات تفرض على المجتمع مشاركة أفراده داخل المدارس لتحقيق الاندماج الاجتماعي. وتنظيم برامج توعية بأهمية المشاركة المجتمعية ومقوماتها المختلفة وتشجيعهم عليها.

- **العريك، فهد بن عبدالحميد (٢٠١٦) دراسة بعنوان "بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في تعليم اللغة الثانية":**

وتهدف هده الدراسة إلى استعراض عدد من العوامل الثقافية المتصلة بتعليم اللغات الأجنبية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص، وأثر هذه العوامل في تعلمها

واكتسابها. كما تتناول الدراسة الأبعاد الاجتماعية المؤثرة في تعلم وتعليم اللغة العربية الفصيحة، حيث تشكل العوامل الاجتماعية والثقافية جانبا مهما في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، نظرا للارتباط الوثيق بين اللغة والثقافة والمجتمع، ودور ذلك الارتباط في اكتساب اللغة واستيعاب ثقافتها. وتتعلق هذه العوامل بنوعية اللغة، ومستويات التكيف الاجتماعي، والموقف من الثقافة الهدف، والآراء المقبولة، إضافة إلى دور المجتمع في المساهمة في نشر اللغة. تشتمل الدراسة على استقراء آراء عينة عشوائية من طلبة المستويين الثالث والرابع في البرنامج المكثف في قسم اللغة والثقافة، في معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، للتعرف على أبرز العوائق الاجتماعية المؤثرة في اكتسابهم اللغة العربية. وتضمنت الدراسة أخيرا خاتمة ونتائج وتوصيات، خلاصتها تتمثل في إحساس الطلاب الوافدين بوجود نوع من العزلة الاجتماعية في مجتمع اللغة رغم رغبتهم في الاندماج، وكذلك ضعف مشاركة الطلاب المجتمعية، وحاجتهم للمهارات اللغوية والاتصالية التي تمكن الطالب من التواصل مع أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع. وضرورة تعليم الثقافة إلى جانب اللغة، وضرورة توفير كل الإمكانات المساهمة في تكيف الطالب مع مجتمع اللغة.

- **كاتبي والعساسفة (٢٠١٥) دراستهما بعنوان: "الاندماج الاجتماعي لدى عيِّنة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية":**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الاندماج الاجتماعي (Social Integration) للطلبة الأجانب الدارسين في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، ومدى تكيفهم في البيئة العربية. وقد أُجريت الدراسة على (٨٢) دارسًا ودارسة من جنسيات مختلفة، يدرسون في مركز اللغات أو في الكليات الإنسانية في الجامعة الأردنية. أظهرت النتائج ما بنسبته ٩٠٪ على أن تعلم لغة أجنبية يساعد بشكل كبير على الاندماج الاجتماعي في بيئة اللغة الهدف. وأظهرت النتائج أيضًا أن ما نسبته ٨٤٪ من أفراد العينة موافقتهم على أن العمل يساعد على الاندماج الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (Pirchio& Ferri, 2020) حملت عنوان: "اللغة والاندماج الاجتماعي في سياقات متعددة الثقافات":**

وبحثت هذه الدراسة على دور اللغة في الاندماج الاجتماعي للأطفال ذوي الخلفيات المهاجرة داخل السياقات التعليمية متعددة الثقافات، مع التركيز على السياق الأوروبي والإيطالي. وناقشت الدراسة الفجوات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الأطفال المهاجرين، وتأثير الكفاءة اللغوية على الأداء الأكاديمي والاندماج الاجتماعي، مع عرض مشروع تطبيقي (SOFT) يسعى لتعزيز الاندماج من خلال أنشطة لغوية وتعاون مدرسي أسري. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي (quasi-experimental)، حيث تم تطبيق تدخل تربوي في عدد من المدارس الابتدائية، مع مقارنة النتائج بين مجموعات تجريبية وأخرى ضابطة لم تتلقَ التدخل. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: تحسّن العلاقات الاجتماعية بين الأطفال الإيطاليين والأطفال المهاجرين في الصفوف التي شاركت في المشروع. وزيادة إنتاج اللغة الأجنبية (الإنجليزية) لدى الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وانخفاض معدلات الرفض الاجتماعي للأطفال المهاجرين لدى أقرانهم الإيطاليين، بخلاف ما حصل في المجموعات الضابطة. وأن دور الأسرة والمدرسة كان جوهريًا في تسهيل الاندماج الاجتماعي من خلال الشراكة والدعم المتبادل.

- **دراسة (Bredtmann, Otten, & Vonnahme, 2018) بعنوان: "التنوع اللغوي في الفصل الدراسي، وتحصيل الطلاب، والاندماج الاجتماعي":**

وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر وجود طلاب غير ناطقين باللغة الألمانية في الصف الدراسي على التحصيل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لكل من الطلاب المهاجرين والألمان. وركزت على التنوع اللغوي داخل الصف، من خلال مقياس

جديد، يأخذ بعين الاعتبار عدد اللغات والمسافة اللغوية بينها. واعتمدت الدراسة على بيانات مسحية شاملة لحوالي ٢٧،٠٠٠ تلميذ بالصف الرابع الابتدائي في المدارس الألمانية، تتضمن معلومات عن خلفياتهم اللغوية والعرقية، ونتائجهم الدراسية، ودرجة اندماجهم الاجتماعي. واعتمدت على التحليل الكمي، وخلصت إلى جملة من النتائج، أهمها: أن "الاندماج الاجتماعي" ظهر ضعيفا على الطلاب المهاجرين، وزادت احتمالية شعورهم بالعزلة، وقلت صداقاتهم داخل الصف. وزادت احتمالات وقوع خلافات مع زملائهم. كذلك فالاندماج الاجتماعي بين الطلاب، خاصة بين الألمان، كان تأثيره أكبر على الطلاب المهاجرين منه على الطلاب الأصليين. كما أظهرت النتائج أنه كلما زادت نسبة الطلاب غير الناطقين بالألمانية في الصف، انخفض أداء الطلاب (الأصليين وغير الأصليين) في اختبارات اللغة الألمانية والرياضيات. وأما أثر التنوع اللغوي (Linguistic Diversity) داخل الصف، فلم يكن هناك تأثير سلبي مباشر للتنوع على نتائج الاختبارات في اللغة والرياضيات، بعد ضبط تأثير نسبة المهاجرين. ومن النتائج أن وجود طلاب من نفس الخلفية اللغوية في الصف يمكن أن يساعد في بناء هوية جماعية، ويعزز ثقتهم بأنفسهم. في المقابل، الاختلاف الكبير في اللغات قد يعيق التواصل، ويُضعف الإحساس بالانتماء الجماعي. والخلاصة العملية: أن التنوع اللغوي لا يضر بالتحصيل الأكاديمي بحد ذاته، لكنه قد يضعف الاندماج لاجتماعي، خاصة للمهاجرين. وينصح الباحثون بأن يتم توزيع الطلاب المهاجرين في الصفوف، بحيث يكون بينهم توافق لغوي جزئي؛ لتشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

- **دراسة (Scheff ,2007): بعنوان " مفهوم الاندماج الاجتماعي. علم النفس الفلسفي":**

يهدف هذا البحث النوعي الاستكشافي إلى فهم الاندماج الاجتماعي للمهاجرين من خارج أوروبا في مدينة غوتنبرغ في السويد. ويركز البحث بشكل خاص على اللغة، نظرًا لأن العديد من الدراسات السابقة اعتبرتها عنصرًا أساسيًا في

الاندماج الاجتماعي. ويستند البحث إلى الإطار النظري للأبعاد الأربعة للاندماج الاجتماعي الذي وضعه بوزويك وهيكمان (٢٠٠٦)، ويدرس تصورات المهاجرين غير الأوروبيين في غوتنبرغ، السويد، حول تأثير اللغة على اندماجهم الاجتماعي في وطنهم الجديد. تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع سبعة عشر مهاجرًا من خارج أوروبا. وتظهر النتائج أن المستجيبين يرون أهمية اللغة بطرق مختلفة في الأبعاد النظرية المختلفة للاندماج الاجتماعي.

دراستي والدراسات السابقة:

أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في جوانب محددة في إطارها النظري، ونتائجها. واتفقت الدراسات السابقة مع دراستي في المنهج الوصفي والتحليلي، وفي الأسلوب الكيفي ماعدا دراسة (Bredtmann, Otten, & Vonnahme, 2018) التي كانت بمنهج كمي. ودراسة (Pirchio& Ferri, 2020) التي كانت بمنهج تجريبي. وأما جمال الدين، وعبد الشافي، وعثمان، (٢٠١٦) فليست دراسة ميدانية ليكون منهجها كيفيا أو كميا، إنما معلومات نظرية مجمعة. غير أن هذه الدراسة تفردت في عنوانها الذي كان يهدف إلى كشف واقع الاندماج الاجتماعي للطلاب الدوليين، والتعرف على قناعات المتعلمين في هذا الشأن وممارساتهم. إضافة إلى أن مجتمع الدراسة لم يبحث من قبل، وهو مجتمع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ويأمل الباحث من هذه الدراسة أن تضاف إلى الدراسات السابقة لتعطي صورة أكثر وضوحا واكتمالا عن هذا الواقع.

الإطار النظري والمفاهيمي

إن مفهوم الاندماج الاجتماعي متعدد الأبعاد، يُمكن تعريفه بأنه مدى مشاركة الأفراد في أنشطة أو علاقات اجتماعية، والشعور بالانتماء للمجتمع، والتماهي مع الأدوار الاجتماعية (Holt-Lunstad and Uchino 2015; Brissette et al. 2000) وغالبًا ما يُستخدم الاندماج الاجتماعي والدعم الاجتماعي بالتبادل، فقد ميز كوهين وويلز (١٩٨٥) بين الجوانب الهيكلية والوظيفية للدعم الاجتماعي؛ فيُنظر إلى الاندماج الاجتماعي على أنه هيكلي، لأنه يُمثل وجود الدعم أو غيابه، بينما يُنظر إلى الدعم الاجتماعي المُدرك والدعم الاجتماعي المُتلقّى على أنهما جوانب وظيفية للعلاقات (Cohen and Wills 1985). وأكثر من يُستخدم هذان المصطلحان بحقهم: "الغرباء" أو "المهاجرون" أو "اللاجئون" أو "الوافدون" إلى مجتمع جديد، بعيدًا عن مجتمعهم الأصلي. فإلى أي حد يمكن للمجتمع الجديد أن يعدهم منتمين له، أو يدمجهم إليه؟ بدلا من أن يبقوا عالقين في ثقافتهم الخاصة، ومنغلقين عليها (Blommaert, 2017,p13) وبناء عليه فيُوصف الاندماج الاجتماعي بأنه قدرة الأفراد على المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في المجتمع المحلي (Brydsten et al., 2019). وعلى الرغم من وجود اختلافات في تعريف الاندماج الاجتماعي وقياسه تبعًا للسياق، إلا أن معظم الباحثين يقيسون الاندماج الاجتماعي من جوانب الاندماج الاقتصادي، والاندماج السياسي، والاندماج الثقافي، والاندماج النفسي. وقد وجدتْ الدراسات أن الاندماج الاقتصادي يُعتبر نقطة انطلاق الاندماج الاجتماعي، الذي يلعب دورًا أساسيًا فيه. أما الاندماج النفسي، فهو المرحلة المتقدمة والنهائية للاندماج الاجتماعي. وهو حالة تسود فيها الوحدة الاجتماعية بين مختلف المجموعات الثقافية أو العرقية. بواسطة (Xie et al., 2022)

أما مفهوم الاندماج الاجتماعي المحدد في هذه الدراسة، فيشير إلى الحالة التي تجعل الطالب الدولي قادرا على التواصل والتكيف مع المجتمع المضيف، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتعزيز مشاركته الاجتماعية وتفاعله الثقافي مع المجتمع المضيف. وهي حالة تتجاوز تعلم اللغة الثانية وفهم قواعدها ومفرداتها، إلى الكفاية التواصلية والتفاعل اللغوي الاجتماعي مع أفراد المجتمع. وهي لا تُبنى على تعلم لغوي فحسب، وإن كانت الكفاية اللغوية عاملًا مهمًا، لكن عوامل أخرى من قبيل الكفاية الاجتماعية والتواصلية، التي تعتمد على استيعاب ثقافة المجتمع وأعرافه وأنظمته وأنساقه الاجتماعية والثقافية.

واقع الطلاب الوافدين

يواجه الوافدون غالبًا مصاعب في الاندماج؛ حيث يُبدي غالب السكان المحليين وفقا لـ(فيشر، ٢٠٠٧). تحيزًا وتمييزًا تجاه المهاجرين، وخاصةً العمالة. فهم مقتنعون بأن وجود العمالة يؤثر سلبًا على الثقافة المحلية وبيئة العمل، ويتسبب في مشاكل اجتماعية مُختلفة. ومن المحقق أن بيئة المجتمع تلعب دورًا حاسمًا في الاندماج الاجتماعي للوافدين. وقد يؤدي سوء الفهم وعدم التوافق بين المهاجرين ومضيفيهم إلى زيادة المسافة النفسية وانخفاض الدافع للاندماج الاجتماعي (لي وآخرون، ٢٠١٢؛ وانج ونينج، ٢٠١٦). وتحسين بيئة المجتمع ومناخه شرط أساسي لتكيف الوافدين واستيعابهم وتحديد هويتهم (لي وآخرون، ٢٠١٢؛ زو ودينغ، ٢٠٢٠)

ولا شك أن لتعليم لغة ثانية في بلد المنشأ آثارًا إيجابية على الاندماج الاجتماعي للمهاجرين في بلد المضيف. وبناءً على عدة دراسات أُجريت في أوقات مختلفة في أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وألمانيا وفقا لـ(هالموت إيسر Halmut Esser) أن اكتساب لغة رسمية في كل من هذه البلدان يعتمد في المقام الأول على مدة الاستيطان ومستوى التعليم، وليس على العمر عند الهجرة أو التمركز الإقليمي للسكان المهاجرين. وهنا نرى مجددًا التأثير الداخلي لبلد المنشأ من حيث مستوى التعليم، على الرغم من أن هذا الجانب في حد ذاته لا يكفي لفهم العلاقة مع لغات المهاجرين بواسطة(p69,2017,Filhon).

والخلاصة، تُعدّ ثنائية اللغة أو التعدد اللغوي ميزةً في عملية الاندماج الاجتماعي من منظور الهوية والاقتصاد. ولكن كثيرا من الدول لا تنظر بالضرورة إلى رأس المال هذا بوصفه موردا اجتماعيا خصبا.

مدينة الرياض، والمجتمع الجامعي

تبحث هذه الدراسة في واقع اندماج الطلاب الوافدين إلى مدينة الرياض للدراسة في إحدى جامعاتها. وحيث لم يبحث هذا الموضوع من قبل في مدينة الرياض، فمن المستحسن التعرف على المجتمع الواسع لهؤلاء الوافدين؛ وتمثله مدينة الرياض، والمجتمع الضيق وهو إحدى الجامعات السعودية الحكومية في مدينة الرياض.

أما مدينة الرياض فهي عاصمة المملكة العربية السعودية، وأكبر مدنها من حيث المساحة وعدد السكان، وتتوسط الجزيرة العربية، وتقع شرق هضبة نجد، كما وأنها واحدة من كبريات العواصم في العالم، وتحتل المرتبة ٥٣ وفقا لـ: (https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_largest_cities، مستخرج في ٢٠٢٥/١١/١٠)، ومن أسرع المدن نموا سكانيا بمعدل نمو سنوي يصل إلى ٤٪، وتمددا عمرانيا (https://atlas.monshaat.gov.sa/ar/profile/region/ar-riyad، ٢٠٢٥/١١/١٠). وبحسب إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء في آخر تعداد سكاني عام ٢٠٢٢، (stats.gov.sa) يعيش داخل حدودها ٨،٥٩١،٧٤٨ نسمة في مساحة لا تتجاوز ٢٠٠٠ كم٢، أي بمعدل ٤٦٥٩ شخصًا لكل كم٢، فهي مدينة مكتظة ومتنوعة. كما تُمثّل الرياض الوجهة الأولى للهجرة الداخلية في المملكة، ويُشكّل عدد المهاجرين فيها ٥٠٪ من عدد السكان، وأما السكان غير السعوديين فقد بلغ عددهم ٤،١٥٢،٥٣٨ نسمة، وهم من ٧٠ جالية متنوعة، تتصدرهم كثافة عددية الجنسية الهندية، ثم الباكستانية، ثم المصرية، ثم اليمنية، وأخيرًا الجنسية السورية، وهم بذلك يتفوقون عددا على السكان من المواطنين من فئة الذكور. فهي مدينة كبيرة متنوعة السكان والأعراق. وهو ما يفسّر الزخم والتنوع الثقافي الذي تشهده المدينة. (https://atlas.monshaat.gov.sa/ar/profile/region/ar-riyad, 20/11/2025).

كما يتألف أكثر من ربع مجتمع الرياض من الفئة السنية ١٥ عامًا فأقل، وتشكل نسبة المواطنين الذين يبلغون ٢٥ عامًا فأقل ٥٠٪ من أعداد المواطنين في المدينة. ويرتفع متوسط حجم الأسرة في مدينة الرياض حيث يبلغ ٥,٧ فرد لكل أسرة، فيما يتراوح متوسط حجم الأسرة في أغلب مدن العالم بين ١,٥ – ٣,٥ فرد لكل أسرة.

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6#%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85، مستخرج بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٤) وانظر (https://www.alriyadh.gov.sa/ar/about-alriyadh، مستخرج بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٤).

وأما الجامعة فهي جامعة سعودية حكومية في الرياض، تأسست منذ العام ١٩٥٣. وتقدم برامج أكاديمية متنوعة في مجالات العلوم الشرعية والإنسانية والهندسية والطبية، وتضم كليات ومعاهد عليا متعددة. تتميز ببرامجها المجانية والمنح الدراسية للطلاب، وتوفر العديد من المساعدات مثل السكن والطعام والرعاية الصحية.

(https://web.archive.org/web/20201108204948/, https://imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx, 11/11/2025)

ووفق أحدث بيانات منشورة في التقارير الرسمية للجامعة (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) إجمالي عدد الطلاب (بنين وبنات) أكثر من ٧٠،٠٠٠ طالب وطالبة، عدد طلاب الدراسات العليا نحو ٧،٠٠٠ طالب وطالبة، عدد أعضاء هيئة التدريس يقارب ٣،٥٠٠ عضو هيئة تدريس، عدد الكليات أكثر من ١٦ كلية داخل الرياض وفي الفروع في المحافظات الأخرى.

(https://web.archive.org/web/20230302072656/, https://imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx, 11/11/2025)

يقع الحرم الجامعي الرئيسي للجامعة في مدينة الرياض ويشغل مساحة

٧،٠٢٩،٠٣٤ متر مربع، ويشمل المدينة الجامعية للطلاب بمساحة قدرها ٢،٧٦٩،٧٢٤ متر مربع ومدينة الملك عبد الله للطالبات تشغل ١،٧٠١،٨٨٥ متر مربع، بالإضافة إلى إسكان أعضاء هيئة التدريس وإسكان الطلاب والمنطقة الرياضية.

(https://web.archive.org/web/20230302072656/, https://imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx, 11/11/2025).

تستقبل الجامعة طلابًا وافدين من أكثر من ١٠٠ دولة، خاصة في الكليات الشرعية واللغة العربية. ويوجد مركز خاص بشؤن الطلاب الدوليين يتبع عمادة شؤون الطلاب.، تمنح الجامعة منحًا دراسية كاملة للطلاب الوافدين تشمل:

الإعفاء من الرسوم الدراسية. السكن الجامعي المجاني. راتب شهري رمزي.، تذاكر سفر من وإلى بلد الطالب.، تأمين صحي.

يتم تأهيل الطلاب الوافدين لغويًا عبر معهد تعليم اللغة العربية الذي يُعد من أكبر المراكز لتعليم العربية للناطقين بغيرها في العالم الإسلامي. ثم يتأهلون للالتحاق بإحدى كلات الجامعة، وبعضهم يواصل دراساته العليا فيها.

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9, 11/11/2025).

مؤشرات الاندماج

حتى يسود الاندماج الاجتماعي لدى الأفراد، ويمكن الحكم باندماجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، فإن لذلك مظاهر متعددة، يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

المشاركة الاجتماعية:

وتعني ببساطة انخراط الأفراد والجماعات في الأنشطة والعلاقات التي تربطهم بمجتمعهم. وهي عملية تفاعلية تهدف إلى تعزيز الروابط، وبناء الثقة، والمساهمة في رفاهية المجتمع ككل. وفي دراسة لـ (Xie et al., 2022) سعتْ إلى تحديد آثار المشاركة الاجتماعية على الاندماج الاجتماعي، أجريت على المهاجرين المؤقتين في المدن الصينية، وهم شريحة سكانية كبيرة، أثبتت نتائج المشاركة الاجتماعية على الاندماج الاجتماعي للمهاجرين أنها إيجابية وهامة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي. واستُخدمت نماذج خطية هرمية لاختبار الفرضيات المتعلقة بتأثيرات المشاركة الاجتماعية الرسمية (FSP) والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية (ISP) على الاندماج الاجتماعي. حيث تتميز المشاركة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية بخصائص مختلفة. ودُرست عوامل مثل نوع المجتمع، وتركيبة الجيران، وضغوط المدينة الأم، وغيرها. وأظهرت النتائج قواعد نظرية وعملية للباحثين وصانعي السياسات بشأن قضايا الاندماج الاجتماعي للمهاجرين.

وفي سياق دراستنا فيمكن للوافدين، على وجه الخصوص، الاستفادة من المشاركة في الأعمال الرسمية أو التطوعية، فمثلا بعض الوافدين يقومون بأعمال إدارية داخل جامعاتهم، وبعض الوافدين يشاركون خارج الجامعة في حلقات تحفيظ القرآن، أو حضور الدروس العلمية في المساجد أو الدروس الخاصة، وغيرها. الأول نموذج على أعمال رسمية، والثاني على الأعمال التطوعية. وهذه جميعا تخلق لهم

فرصا سانحة للمشاركة والاندماج مع المجتمع المضيف. وتدمجهم في شبكات اجتماعية مختلفة، لا سيما حين يتشارك الأفراد نفس الأهداف والقيم، مما يعزز في نهاية المطاف التماسك العام للمجموعة. وتُمكّن الوافدين من تنمية الشعور بالانتماء والقبول بالمدن المضيفة.

كما وتُشكّل الفعاليات المختلفة منصةً للمهاجرين للتواصل مع الثقافة المحلية وبناء علاقات اجتماعية. من خلال هذه المنصات، يُمكن تعزيز الهوية الاجتماعية الإيجابية للمهاجرين من خلال تعزيز شعورهم بالتواجد، وزيادة إلمامهم بالثقافة المحلية، وبناء علاقات اجتماعية فيما بينهم، مما يُحسّن اندماجهم الاجتماعي. (Xie et al., 2022).

التفاعل مع المجتمع:

يكون ذلك بالتفاعل مع فعاليات المجتمع وأحداثه ومناسباته وأخباره؛ اجتماعية كانت أو رياضية أو سياسية أو ثقافية أو غيرها. والتعاطي مع وسائل الإعلام الداخلية، ومتابعة الأخبار المحلية، والشأن الداخلي، أو شبكات التواصل الاجتماعي المرتبطة بالمجتمع.

في المملكة العربية السعودية هناك مناسبات اجتماعية ورياضية ووطنية متعددة ومتنوعة؛ كمناسبة اليوم الوطني ويوم التأسيس ومباريات كرة القدم، ناهيك عن المناسبات الدينية كالجُمَع والأعياد وإفطار رمضان وغيرها. والمشاركة فيها مؤشر على الاندماج.

التفاعل الصفي:

وهذه تخص الطلاب الدارسين؛ بأن يتفاعلوا مع بيئة الصف؛ مع معلميهم وزملائهم، ويتبادلوا المنافع مع زملائهم المواطنين، في التكليفات والبحوث والعروض وغيرها. فهذه وأمثالها مؤشرات على اندماج سليم وتكيف صحي مع البيئة الدراسية في المجتمع المضيف.

التواصل مع أفراد المجتمع:

التواصل الإيجابي من قبل الوافد مع المواطنين؛ سواء كانوا أصدقاء، أو جيرانا، أو زملاء عمل أو دراسة، أو غرباء في الأماكن العامة أو غيرهم. والتي تُفهم على أنها الصلات والروابط الاجتماعية والنفسية للوافد مع أفراد المجتمع المضيف، تفضي إلى أن يتشارك الوافدون شعورًا قويًا بالهوية والانتماء إلى المدينة المضيفة، وكأنهم يعدون أنفسهم أعضاء في المجتمع. وتلعب هذه العلاقات دورًا حاسمًا في الاندماج الاجتماعي للوافدين. كما أن سوء الفهم وعدم التوافق بين الوافد وجيرانه أو زملائه، قد يؤدي إلى زيادة المسافة النفسية، وانخفاض الدافع للاندماج الاجتماعي (لي وآخرون، ٢٠١٢؛ وانج ونينج، ٢٠١٦).

ويذكر (Xie et al., 2022) أن الانسجام والصداقة في المجتمعات الإيجابية، يمكن أن يزيد من التواصل ويعزز التفاهم بين الوافدين والجيران المحليين، مما يحسن تجربة الوافد في التفاعل مع السكان المحليين، ويعزز شعورهم بالإنصاف والانتماء. كما ويمكن للتفاعل غير الرسمي بين المهاجرين والسكان المحليين أن يُنشئ جوًا من الود والألفة بطريقة سهلة وممتعة.

علاوة على ذلك، يتمكن الجيران المنفتحون من تقديم دعم عاطفي واجتماعي أفضل لجارهم الوافد، ويمكن أن يكون هذا التفاهم والدعم المتبادل بمثابة حافز لزيادة ثقة الوافدين في التفاعلات الاجتماعية مع السكان المحليين (لي وآخرون، ٢٠١٢؛ زو ودينغ، ٢٠٢٠). مما يؤدي إلى أن الوافدين في المجتمعات المضيفة سوف يلتزمون بالأهداف والمعايير المشتركة، وإلى تحسين التأثير الإيجابي على تحديد هوية إيجابية لهم. وبعبارة أخرى، عندما يحقق الوافدون الاندماج الاجتماعي بشكل كامل، فإنهم سيهتمون بتطور البلد ونمو المدينة المضيفة، وستتعزز قيمهم الإيجابية وسلوكياتهم المَدَنية (Cinnirella, 1996, Adachi, 2011; Fernando and Patriotta, 2020).

ويعزز الشعور الذاتي بالانتماء والحقوق والمسؤوليات الفعلية كمواطنين فعليين، وهذان هما الجانبان المهمان للاندماج الاجتماعي (Xia and Ma, 2020).

إجادة اللهجة المحلية:

هي مؤشر قوي على اندماج لغوي اجتماعي لدى الفرد الوافد إلى مجتمع جديد. حينما يصل الوافد إلى درجة إجادة اللهجة المحلية؛ فهي تعني اختلاطه وتغلغله بالمجتمع إلى حد إتقان مهارات متقدمة.

الجزء التطبيقي

جُمعت بيانات هذه الدراسة من استفتاء أجري في العام ٢٠٢٥م على عينة عشوائية من الطلاب الوافدين الدارسين في معهد تعليم اللغة العربية، وفي الكليات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وحصلتُ على عينة نهائية تضم ١١٩ استجابة، بعد استبعاد ٤ نماذج كانت بياناتهم ناقصة من بعض المتغيرات. وقد بنى الباحث استبانته، ثم حكمها من قبل ثلاثة محكمين من الأكاديميين[١]، متخصصين في اللغويات التطبيقية. للتأكد من صدق الاستبانة الخارجي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المجتمع الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٦هـ.
- الحد الموضوعي: واقع الاندماج الاجتماعي، وأهميته لدى طلاب جامعة الإمام الوافدين.

منهج الدراسة وأداتها:

المنهج المسحي، والأداة كانت الاستبانة بجانبيها المغلق؛ وتضم تسع فقرات، والفقرة الأخيرة مفتوحة.

استخدم الباحث منهج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) كما ورد في أدبيات التحليل الكيفي (Braun & Clarke, 2006)، لكونه الأنسب لاستخلاص

(١) وهم د. بشير عبسي، ود. أحمد العرافة، ود. محمد البشري في معهد تعليم اللغة العربية، وأقروها جميعا.

الأنماط المتكررة والمعاني الدلالية في إجابات الطلاب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين من البلدان غير الناطقة بالعربية للدراسة في المملكة العربية السعودية (وتحديدا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

وأما عينة الدراسة فتتألف من (١١٩) طالبا من الطلاب الوافدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية، وفي كليات الجامعة. والذين لديهم كفاية لغوية مقبولة بحدها الأدنى. وتم اختيار العينة عشوائيا، لتحقق تنوعا في الجنسيات والأعمار، والكفايات اللغوية والاجتماعية، ومدة الإقامة في المملكة، ليمكن التعرف من خلال التحليل على الأسباب المرتبطة بالاندماج الثقافي والاجتماعي، والمتغيرات المؤثرة. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث وُزعت الاستبانة على كل القاعات الدراسية في المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية وبعض الكليات التي تضم طلابًا وافدين، ثم طُبقت على جميع الطلاب الحاضرين في تلك القاعات دون تمييز أو انتقاء، وبذلك تحققت العشوائية في اختيار مفردات العينة، ولم تُتبع طريقة طبقية (Stratified Sampling) لأن هدف الدراسة لم يكن المقارنة بين الفئات أو الجنسيات، بل قياس مستوى الاندماج الاجتماعي العام لدى الطلاب الوافدين في الجامعة. ومع ذلك، راعى الباحث عند التوزيع أن تشمل العينة طلابًا من أكثر من كلية ومستوى دراسي لضمان التمثيل الواقعي.

أداة الدراسة:

بُنيت الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم الاندماج الاجتماعي وتعلم اللغة الثانية، مثل دراسات (الحضرمي، ٢٠٢٤؛ العريك، ٢٠١٦؛ العمري، ٢٠٢٤؛ Xie et al.، ٢٠٢٢؛ Baker & Wright، ٢٠٢١)،

وتضم الاستبانة العناصر المحورية في أسئلة البحث، في عشر فقرات، تسع فقرات منها مغلقة، والأخيرة مفتوحة؛ وهي التي طُلب فيها من الطالب بيان حالة اندماجه، ثم في حالة ضعفها بيان أسباب ذلك من وجهة نظره.

غطّت الفقرات المغلقة أربعة أبعاد رئيسة للاندماج الاجتماعي استُمدت من الإطار النظري للدراسة، وهي:

١. المشاركة الاجتماعية، البنود ٥ و٦.

٢. التفاعل مع أفراد المجتمع المحلي، البنود ٨ و٩.

٣. التعرف على الثقافة المحلية واللغة واللهجة، البنود ٧و ٨.

٤. التواصل والصداقة مع السعوديين، البنود ٨ و٩.

٥. أما الفقرة العاشرة فكانت مفتوحة لتوسيع الاستجابات وتفسير النتائج الكمية.

وتضم متغيرات تابعة، وهي: الاندماج الاجتماعي، وصور المشاركة الاجتماعية، تمثلها الفقرتان (٨ و٩) ومتغيرات مستقلة، وهي: المرحلة الدراسية، الجنسية، مدة الإقامة، والمعدل الدراسي. وتمثلها الفقرات (١و٢و٣و٤)

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdNsL2xQzIZpnJGEkVpiRglzPuenpseJ88xLAUbsm2qLc8T1w/closedform

وهي على التفصيل تشمل العناصر الآتية:

١. ما جنسيتك؟

٢. في أي مرحلة دراسية تدرس؟

٣. كم المعدل الذي حصلت عليه في آخر مستوى دراسي في دراستك؟

٤. كم مدة إقامتك في المملكة العربية السعودية، منذ قدومك حتى اليوم؟

٥. هل لديك أي نشاط خيري تقوم به في مدينة الرياض حاليا؟ مثل تحفيظ قرآن أو دروس علمية أو نحوها

٦. هل تعمل في أي مكان داخل الجامعة أو خارجها؟ (غير الدراسة)

٧. ما مدى رغبتك في التعرف على الثقافة السعودية، والعادات والتقاليد السعودية؟

٨. هل لديك أصدقاء سعوديون؟

٩. هل لديك معارف سعوديون سواء كانوا جيرانا أو زملاء سعوديين تتواصل معهم باستمرار؟

١٠. إذا كانت الإجابة ب(لا) على أحد السؤالين السابقين:

١١. ما الأسباب التي أدت إلى ضعف اندماجك بالمجتمع السعودي من وجهة نظرك؟ فضلا اشرحها.

وقد احتُسبت الدرجات في البنود المغلقة وفق المتوسط الحسابي لكل بُعد، والمتوسط الكلي للاندماج الاجتماعي، وتُفسَّر النتائج وفق المعيار الثلاثي الشائع في الدراسات الاجتماعية (ضعيف من ١ إلى ٣>، متوسط من ٣ إلى ٤>، عالٍ من ٤ إلى ٥).

واستند بناء البنود إلى أدوات ودراسات سابقة تناولت موضوع الاندماج الاجتماعي لدى الطلاب الدوليين، مثل دراسات (الحضرمي، ٢٠٢٤؛ العريك، ٢٠١٦؛ العمري، ٢٠٢٤؛ Katbi & Assasfeh, 2015, Xie et al., 2022)، مع تكييفها لتناسب سياق الجامعة المدروسة وبيئة الطلاب الوافدين فيها.

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها، عُرضت الاستبانة على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في اللغويات التطبيقية، وأُدخلت تعديلات في صياغة بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم. كما أُجري حساب لمعامل الثبات الداخلي باستخدام ألفا

كرونباخ Cronbach's Alpha للبنود التسع المغلقة، وبلغت القيمة الإجمالية ٠,٨٧، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات جيد للأداة.

وصف مجمل لعينة الدراسة:

- العدد الكلي ١٢٣ فردا.
- الاستجابات الصالحة ١١٩ فردا (٩٧,١٪).
- البيانات المفقودة ٤ أفراد (٢,٩٪).

العينة متنوعة جدًا تتألف من ٧٣ جنسية مختلفة، اعتمد الباحث العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling) لكونها الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي العام للطلاب الدوليين دون التركيز على فئة معينة.

أولًا: الجنسيات:

- أكثر الجنسيات تمثيلًا: ساحل العاج (١٢ طالب)
- تليها: غامبيا (١٠ طلاب).
- ثم: غينيا ونيجيريا.
- العينة شديدة التنوع: أكثر من ٨٠ جنسية/صيغة مسجّلة.

ثانيًا: المرحلة الدراسية:

- النسبة الأكبر من الطلاب يدرسون في معهد تعليم اللغة العربية - المستوى الرابع (٧٢ طالبًا).
- يليه: الكلية (٣٨ طالبًا).
- ثم: الدراسات العليا (٤ طلاب).

ثالثًا: المعدل الدراسي:

- غالبية العينة حصلت على أ+ (٦٩ طالبًا).
- ثم أ (٣٢).
- بقية التقديرات قليلة جدًا (ب، ب+، أ-، ج).

النتيجة: الأداء الأكاديمي مرتفع بشكل عام.

رابعًا: مدة الإقامة في السعودية

- ٣٨ طالبًا يقيمون منذ أقل من سنة.
- ٣٨ طالبًا يقيمون منذ سنة واحدة.
- ٢٣ طالبًا يقيمون منذ سنتين.
- البقية موزعون بين ٣-٥ سنوات.

أي أن ثلثي العينة تقريبًا يقيمون في المملكة لمدة سنة أو أقل.

نتائج الدراسة

أولا: الجنسية:

العينة متنوعة جدًا تتألف من ٧٣ جنسية مختلفة، ولا توجد جنسية واحدة تهيمن على العينة (أعلى نسبة ١٠٪) إلا أن التوزيع الجغرافي يظهر تفوقا عدديا واضحا للطلاب الأفارقة بنسبة (٦٧,٢٣ ٪) وعددهم (٨٠ فردا) من أفراد العينة، وأكثر الجنسيات الفردية تمثيلًا: ساحل العاج ثم غامبيا (١٢ ثم ١٠ أفراد). يليهم الآسيويون بنسبة (٢٨,٥٧ ٪) وعددهم (٣٤ فردا) وكانت تايلاند ثم الفلبين هما الأكثر تمثيلًا من القارة الآسيوية، أما التمثيل لباقي القارات فكان تمثيلا ضعيفا، لأوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية (أقل من ٤ ٪ مجتمعة) وأقل من ١٪ لـ"أوروبا/آسيا" ويشير إلى الدول العابرة للقارات، وهي روسيا.

مما يعكس طبيعة البرامج التعليمية والمنح الدراسية المقدمة للطلاب الدوليين في المملكة العربية السعودية.

تنوع الجنسيات

جدول ١: توزيع أفراد العينة حسب القارات

القارة	العدد	النسبة من المجموع
أفريقيا	٨٠ فردا	٦٧,٢٣ ٪
آسيا	٣٤ فردا	٢٨,٥٧ ٪
أوروبا الشرقية	٣ أفراد	٢,٥٢ ٪
أوروبا/آسيا	فرد واحد	٠,٨٤ ٪
أمريكا الشمالية	فرد واحد	٠,٨٤ ٪

جدول ٢: التحليل حسب المناطق الجغرافية:

الترتيب	الجنسية	العدد	القارة	النسبة
١	ساحل العاج	١٢ فردًا	أفريقيا	٨,٠١٠٪
٢	غامبيا	١٠ أفراد	أفريقيا	٨,٤٪
٣	غينيا	٧ أفراد	أفريقيا	٤,٣٪
٤	نيجيريا	٦ أفراد	أفريقيا	٥,٠٤٪
٥	مالي	٦ أفراد	أفريقيا	.٠٤٥٪
٦	تايلاند	٥ أفراد	آسيا	٤,٢٪
٧	بنين	٥ أفراد	أفريقيا	٤,٢٪
٨	الكاميرون	٥ أفراد	أفريقيا	٤,٢٪
٩	الفلبين	٤ أفراد	آسيا	٣,٣٦٪
١٠	النيبال	٣ أفراد	آسيا	٢,٥٢٪
١١	الهند	٣ أفراد	آسيا	٢,٥٢٪
١٢	جيبوتي	٣ أفراد	أفريقيا	٢,٥٢٪
١٣	الصومال	٣ أفراد	أفريقيا	٢,٥٢٪
١٤	الصين	٣ أفراد	آسيا	٢,٥٢٪
١٥	تشاد	٣ أفراد	أفريقيا	٢,٥٢٪
١٦	بنغلادش	٣ أفراد	أفريقيا	٢,٥٢٪
أكثر ٢٠ جنسية تمثيلًا في العينة				

بعض الجنسيات لديها اندماج مرتفع (أغلب أفرادها أجابوا بـ "نعم") مثل: الصين، الهند، النيبال، بنغلادش، الكاميرون، غينيا.

بعض الجنسيات يظهر فيها اندماج ضعيف (أغلب الأفراد أجابوا بـ "لا") مثل: الصومال، إندونيسيا، أمريكا، السنغال، تشاد.

جنسيات متوسطة الاندماج (توزيع أقرب للتساوي) مثل: الفلبين، ليبيريا، الكاميرون.

وجود أصدقاء سعوديين يختلف بقوة حسب الجنسية - ويبدو أن الطلاب من آسيا (الصين، الهند، النيبال، بنغلادش) لديهم نسبة أعلى من الاندماج مقارنة بالعديد من الجنسيات الإفريقية.

وحسب ما أظهرته النتائج فالجنسيات التي حققت اندماجا كاملا؛ حيث أجابوا (بنعم) على سؤالي الاندماج (الأصدقاء والمعارف): أثيوبيا، وأفغانستان، وألبانيا، والبوسنة، وغانا، وموريتانيا، وقرغريستان، وسيراليون، والأضعف اندماجا: أمريكا، إفريقيا الوسطى، أوغندا، إندونيسيا، السنغال، روسيا، كمبوديا، كوسوفا، ماليزيا. مع ملاحظة أن نسب الأفراد متفاوتة بين البُلدان؛ فأمريكا وروسيا والبوسنة وأثيوبيا، وأفغانستان، وألبانيا (مثلا) كل واحدة منها يمثلها طالب واحد، فالعينة لم تكن متوازنة ما بين البلدان والقارات، بل أظهرت تفاوتا كبيرا بين البلدان، وانحيازا واضحا نحو قارة إفريقيا، وذلك يعود إلى سياسة الجامعة التي تقدم المنح الأكثر للبلدان الإفريقية. كما وأن القراءة التحليلية للعلاقة على مستوى القارات أظهرت أعلى نسبة امتلاك لأصدقاء سعوديين، وهو المؤشر الأقوى على الاندماج: الطلاب الآسيويون (≈٤٨٪) يليهم الأفارقة (≈٣٨٪) أي أن الفروق بين القارات في امتلاك أصدقاء سعوديين لا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. لأن: $0.05 < 0.220 = p$.

والنتيجة العامة لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية ومؤشر الاندماج. بمعنى: اختلاف الجنسيات لا يفسّر فروقًا مهمة في درجات الاندماج. والفروق الموجودة بين الجنسيات غير كافية لتكون ذات معنى إحصائي.

ثانيا: المرحلة الدراسية:

توزعت مستويات الدارسين بين ثلاث مراحل؛ المعهد، والكلية، والدراسات العليا. وكانت النسبة الأكبر لطلاب معهد اللغة العربية بنسبة ٢٠, ٦٠٪ وعددهم ٧١

فردا، ثم طلاب الكليات ونسبتهم ٣٣,٩٪ وعددهم ٤١ فردا، ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة ضئيلة بلغت ٥,٩٪ وعددهم ٧ أفراد.

جدول ٣: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة	نسبة ضعف الاندماج
طالب في المعهد	٧١ فردا	٦٠,٢٪	٦٨,٨٪
في الكلية (البكالوريوس)	٤١ فردا	٣٣,٩٪	٤٤,٧٪
في مرحلة الدراسات العليا	٧ أفراد	٥,٩٪	٤٢,٩٪

العلاقة بين المرحلة الدراسية ومستوى الاندماج:

توجد علاقة عكسية قوية بين المرحلة الدراسية ومستوى ضعف الاندماج، بمعامل ارتباط -٠,٨٩٥. فطلاب المعهد الأضعف اندماجا. ويعزى ذلك لأسباب أهمها: حاجز اللغة العربية الأساسي، وقصر مدة الإقامة (معظمهم جدد)، وتركيزهم الكامل على تعلم اللغة. أما طلاب الكليات فأفضل حالا، حيث (٤٤,٧٪ ضعف اندماج)، بسبب تحسن مستوى اللغة العربية، وتنوع التخصصات والأنشطة، ومدة إقامة أطول للتأقلم، وفرص أكبر للتفاعل الاجتماعي. أما طلاب الدراسات العليا فهم الأفضل اندماجا (٤٢,٩٪ ضعف اندماج) وذلك يرجع للنضج الأكاديمي والاجتماعي، والتفاعل المهني مع الأساتذة، والخبرة السابقة في البيئات الجامعية، الاستقلالية في إدارة الحياة الاجتماعية.

ثالثا: المعدلات الدراسية:

غلبت المعدلات العليا على عينة الدراسة، حيث بلغ ٨٦,٨٪ منهم من الحاصلين على معدل ممتاز فأعلى، و١١,٤٪ من الحاصلين على جيد جدا، أما المعدلات المنخفضة فبلغت نسبة ضئيلة جدا بواقع فردين ونسبتهم ١,٨٪.

جدول ٤: توزيع العينة حسب المعدلات الدراسية

العدد	مستوى المعدل	النسبة
١٠١ فردا	ممتاز	٨٤,٨ ٪
١٤فردا	جيد جدا	١١,٧٦ ٪
٤ أفراد	جيد	٣,٣٦٪

جدول ٥: التوزيع التفصيلي للمعدلات

العدد	المعدل	النسبة
٦٩ فردا	أ+	٥٧,٩٨٪
٣٢ فردا	أ	٢٦,٨٩٪
٧ أفراد	ب	٥,٨٨٪
٧ أفراد	ب+	٥,٨٨٪
فردان	ج+	١,٦٨٪
فردان	ج	١,٦٨٪

تحليل الارتباط بين الأداء الأكاديمي (المعدل التراكمي) والعوامل الاجتماعية من بيانات الاستبانة.

المعدل التراكمي مقابل الأنشطة الخيرية: معامل الارتباط: ١٣٣٦,٠، القيمة الاحتمالية: ١٥٦٥,٠، الدلالة: غير دالة إحصائيًا.

المعدل التراكمي مقابل الرغبة في تكوين صداقات مع سعوديين: معامل الارتباط: ٠,٠٥٩٩، القيمة الاحتمالية: ٠,٥٢٦٨، الدلالة: غير دالة إحصائيًا. وأما العلاقة بين المعدل الدراسي ومستوى الاندماج الاجتماعي اعتمادًا على نتائج الاختبار الإحصائي (كاي تربيع): p = ٠,٧٨٢ > ٠,٠٥ تبين ألا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الاندماج بين أصحاب المعدلات المختلفة.

فكل الارتباطات ضعيفة وغير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن الدرجات الأكاديمية العالية لا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاركة في الأنشطة الخيرية أو الرغبة في تكوين صداقات مع سعوديين ولا حالة اندماج أعلى في هذه المجموعة من البيانات.

رابعا: مدة الإقامة:

غلبت على أفراد عينة الدراسة الإقامة القصيرة، ثم المتوسطة، ثم الطويلة. حيث بلغ ٨٣,٢٪ على أقل من سنتين، ثم ٩,٢٪ لمن أقاموا إقامة متوسطة بين سنتين و٤ سنوات. ثم ٧,٦٪ للمقيمين إقامة طويلة تزيد عن ٤ سنوات.

جدول ٦: توزيع العينة حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	العدد	النسبة
إقامة قصيرة (أقل من سنتين)	٩٩ فردا	٨٣,٢٪
إقامة متوسطة (٢-٤ سنوات)	١١ فردا	٩,٢٪
إقامة طويلة (أكثر من ٤ سنوات)	٩ أفرد	٧,٦٪

جدول٧: التوزيع التفصيلي لمدة الإقامة

مدة الإقامة التفصيلية	العدد	النسبة
أقل من سنة	٣٨ فردا	٣١,٩٪
سنة	٣٨ فردا	٣١,٩٪
سنتان	٢٣ فردا	١٩,٣٪
ثلاث سنوات	١٠ أفراد	٨,٤٪
أكثر من خمس سنوات	٨ أفراد	٦,٧٪
أربع سنوات	فرد واحد	٠,٨٪
خمس سنوات	فرد واحد	٠,٨٪

العلاقة بين مدة الإقامة وحالة الاندماج:

١. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية:

معامل الارتباط (سبيرمان): ٠,٣١٥، والقيمة الاحتمالية: أقل من ٠,٠٠١، هذا يعني أنه كلما طالت مدة الإقامة، ارتفع مستوى الاندماج الاجتماعي (وجود أصدقاء سعوديين + معارف سعوديين).

٢. الفروق حسب مدة الإقامة:

- أقل من سنة: أقل مستوى اندماج (متوسط ٢,٨٩ من ٧).
- سنة واحدة: مستوى اندماج منخفض (متوسط ٣,٣٩).
- سنتان: تحسن تدريجي (متوسط ٤,٠٤).
- ثلاث سنوات: مستوى جيد (متوسط ٥,٣).
- أربع سنوات: أعلى مستوى اندماج (متوسط ٧,٠).

النتيجة الرئيسية: تُظهر مدة الإقامة في المملكة العربية السعودية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية بوجود أصدقاء سعوديين (r = ٠,٣١٥، p = ٠,٠٠١)، يُظهر من أمضوا ثلاث سنوات فأكثر معدلات أعلى لوجود أصدقاء سعوديين مقارنةً بمن إقاماتهم قصيرة. ولكن لا توجد علاقة دالة إحصائيًا مع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

خامسا: العمل:

فيما يتعلق بالعمل، والذي يمثل وجها من وجوه الاندماج، فقد أظهرت النتائج حالة فردية وحيدة لشخص واحد فقط يعمل، وهو من طلاب الكلية/البكالوريوس من بين ١١٩، يمثل فقط (٠,٨٪). وأما (٩٩,٢٪) فلا يعملون. مما يعني أن جميع أفراد العينة تقريبا لا يعملون، مما يشير إلى تركيزهم الكامل على تعلم اللغة

والدراسة، وأن برامجهم دراسية مكثفة تتطلب وقتا كاملا، إضافة إلى أن نظام الجامعة والإقامة للطلاب لا يسمح بالعمل، إلا داخل الجامعة.

سادسا: وجود أصدقاء سعوديين:

إن وجود أصدقاء سعوديين، ومعارف سعوديين يتواصل معهم الطالب الوافد، يمثل ذلك صورة من صور الاندماج الاجتماعي. وتُظهر البيانات أن ٤٥ مشاركًا لديهم أصدقاء سعوديون ويمثلون (٣٧,٨٪)، بينما ٧٤ ليس لديهم أصدقاء ويمثلون (٦٢,٢٪)، وأن ٣٢ مشاركًا لديهم معارف سعوديون يتواصل معهم، يمثلون (٢٦,٩٪)، بينما ٨٦ ليس لديهم معارف. ويمثلون (٧٢,٣٪).

سابعا: الرغبة في التعرف على الثقافة السعودية:

فيما يتعلق بواقع الطلاب في التعرف على الثقافة السعودية والعادات والتقاليد، أظهرت البيانات أن حوالي ٨٦٪ لديهم رغبة بدرجات متفاوتة في التعرف على الثقافة والعادات السعودية، مما يدل على انفتاح إيجابي نحو الاندماج الثقافي. وكانت النسبة الأضعف بواقع ١٤٪ ممن ليس لديهم رغبة في ذلك، وقد يعزى ذلك لانشغالهم بالدراسة أو لأسباب أخرى. وتفصيلا كانت النتائج التالية:

- ٥٢,٩٤٪ من الطلاب قالوا إن لديهم رغبة قوية في التعرف عليها.
- ٣٢,٧٧٪ لديهم رغبة في التعرف عليها.
- ٩,٢٤٪ لا يملكون رغبة بسبب الانشغال بالدراسة.
- ٥,٠٤٪ ليس لديهم رغبة على الإطلاق في التعرف عليها.

والسؤال المطروح: لماذا المشاركة الاجتماعية منخفضة رغم أن نسبة الراغبين في التعرف على الثقافة السعودية مرتفعة؟

وقبل الإجابة والتبرير عن هذه الحالة ينبغي التنبيه إلى أن الرغبة الشعورية (Attitude) لا تتحول دائمًا إلى سلوك (Behaviour) فالطالب قد يكون لديه الرغبة

ولكن لا يشارك ولا يتفاعل ولا يندمج، لعوامل متعددة، وقد أشار الطلاب أنفسهم إلى شيء منها. وذلك ما يخلق فجوة بين الشعور والسلوك (Attitude-Behaviour Gap)

والأسباب لا تخرج عن أن تكون لغوية أو واجتماعية. وفق ما أورده الطلاب أنفسهم من أسباب أنهم يعانون من حاجز اللهجة المحلية، التي لا يتحدث المواطنون بغيرها، ولا يجيدها الطلاب الوافدون، وهذه ما كشفته النسبة الأكبر -كما سيرد لاحقا- كذلك قلة الأنشطة والمناسبات الاجتماعية التي تتاح للطلاب الوافدين ويمكن أن تدمجهم بالمواطنين، وهي مسؤولية يتحمل جزءا منها المؤسسة التعليمية؛ التي يفترض أن تهيء المرافق وتقيم المناسبات وتنوع الأنشطة لطلابها. أو غيرها من الأسباب الاجتماعية التي قد يرتبط بعضها بالمواطنين أنفسهم؛ من ضعف انفتاحهم على الوافدين أو غيرها. وستتوضح الأسباب أكثر في الفقرة التالية.

ثامنا: أسباب ضعف اندماج الطلاب الوافدين من وجهة نظرهم المباشرة:

بعد تجميع الأسباب الرئيسية التي كتبها الطلاب الوافدون وتصنيفها، يمكن إيرادها مرتبة حسب التكرار، مع نماذج من كتابات الطلاب أنفسهم، كما كتبوها بأخطائها:

١. حاجز اللغة واللهجة (٢٩,٠٪)، وهذه نماذج من إجاباتهم: "السبب هو وجود الصعوبة عند التواصل معهم من جهة اللغة العربية"، "اللهجة كثيرًا ما نعاني فيه اللهجة السعوديين كنت أعاني سنة كاملة أن أفهم مايكتبون في المجموعة"، "أن شباب السعوديين في الغالب لا يريدون التعرف بالأجنبيين، إما بسبب أنهم لا يتكلمون بالعامية"

٢. حداثة الإقامة وقلة الخبرة (١٦,١٪)، ومن نماذجها "لأنني حديث العهد (طالب جديد) مكثت في السعودية شهر ونصف"

٣. عدم وجود أنشطة وبرامج مشتركة (١٢,٩٪) ومن نماذجها "عدم إقامة الأنشطة التي تجمع بين الطلاب الدوليين والطلاب الداخليين (السعودية)"

٤. الانفصال المكاني والسكني (٩,٧٪) ومن نماذجها "لأنني ساكن في السكن ليس معي سعودي في الغرفة ولا في قاعة الدرس إلا المدرسين فقط"

٥. ضعف تقبلهم من قبل المواطنين (٩,٧٪) حيث أفاد بعضهم أنهم لا يجدون قبولا لدى السعوديين؛ لأسباب متعددة، فمما ذكروه: "السعوديون يروننا كلا شيء، وحتى إذا سلمت عليهم لا يجيبون وإذا أجاب لا تسمع"

وهذه في رأي الباحث أنها قضية تحتاج دراسة، والبحث عن أسبابها. التي قد تكون متعلقة بالمجتمع السعودي، أو ربما بالوافدين أنفسهم الذين لم يستوعبوا ثقافة المجتمع ويجارونه بما يتناسب معه ولا يصادمه.

تاسعا: العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة:

أولًا: تحديد المتغيرات في الدراسة

١. المتغيرات المستقلة (Independent Variables)هي المتغيرات التي قد تؤثر في مستوى الاندماج:

- الجنسية و القارة.
- المرحلة الدراسية.
- المعدل الدراسي.
- مدة الإقامة.

٢. المتغيرات التابعة (Dependent Variables)

وهي مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

- السؤال ٨: هل لديك أصدقاء سعوديون؟

- السؤال ٩: هل لديك معارف سعوديون تتواصل معهم باستمرار؟

المؤشر المركّب: مجموع السؤالين (٠-٢)

أظهرت نتائج الدراسة أن المتغيرات المستقلة (الجنسية، القارة، والمعدل الدراسي) لا ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية بمستوى الاندماج الاجتماعي لدى المتعلمين.

بينما أظهرت مدة الإقامة والمرحلة الدراسية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية بوجود أصدقاء سعوديين (r = ٠,٣١٥، p = ٠,٠٠١)،، مما يشير إلى أن طول فترة البقاء في المملكة يلعب دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية مع السعوديين. كذلك كلما تقدم الطالب في المرحلة الدراسية استطاع أن يتواصل ويكون صداقات ويندمج بالمجتمع المحلي أكثر.

إضافةً إلى ذلك، تعكس رغبة معظم أفراد العينة في التعرف على الثقافة السعودية مستوى عاليًا من الانفتاح، مما يدعم فرص الاندماج بغضّ النظر عن الخلفية الثقافية أو التعليمية.

الخاتمة

أهم النتائج:

النتيجة المتحصلة من استطلاع آراء العينة من الطلاب الوافدين، البالغ عددهم ١١٩ طالبا وافدا، كشفت عن اندماجهم المتوسط إلى الضعيف في المجتمع السعودي، وقد اعتمد الباحث في تفسير المتوسطات الحسابية على المعيار الثلاثي الشائع في الدراسات التربوية والاجتماعية التي تستخدم مقياس ليكرت (Likert Scale) من سبع درجات، هذا التقسيم مبني على توزيع المقياس إلى ثلاث فئات متساوية وفق منطق التدرج في الاتجاهات؛ حيث (٣, ٦١٪) من الطلاب يعانون من ضعف الاندماج، فـ(٧٤) ليس لديهم أصدقاء ويمثلون (٢, ٦٢٪). و(٤٥) مشاركًا لديهم أصدقاء سعوديون ويمثلون (٨, ٣٧٪)، بينما، وأن (٣٢) مشاركًا لديهم معارف سعوديون يتواصلون معهم، ويمثلون (٩, ٢٦٪)، بينما (٨٦) طالبا ليس لديهم معارف من المواطنين، ويمثلون (٣, ٧٢٪). وهي بذلك تتفق مع دراستي (العمري، ٢٠٢٤) أن نسبة قليلة من المتعلمين لديهم صداقات مع المجتمع المحلي، والعريك (٢٠١٥، ص١٨٣) حيث ٧٦٪ من أفراد عينته يشعرون بالعزلة الاجتماعية، و٨٠٪ ترى أن المجتمع لا يتقبل محاولة الاندماج فيه. وهو ما ظهر أيضا في دراسة (Bredtmann, Otten, & Vonnahme, 2018) بضعف اندماج الطلاب المهاجرين في أىلمانيا. لكنها تختلف مع دراستي كاتبي وعساسفة في الأردن (٢٠١٥، ص٨٥٤) حيث أظهرت عينته أن ٦٨٪ يشعرون بالاندماج الاجتماعي، وسهولة التعامل مع المواطنين. والحضرمي في عُمان (٢٠٢٤، ص:١٧) أن اندماج الطلاب في بلاه كان عاليا.

كما وأظهرت النتائج أن الاندماج يرتبط تصاعديا مع طول مدة الإقامة في المملكة، ويرتبط إيجابيا كذلك مع تقدم المرحلة الدراسية للطالب، موافقة

لدراستي كاتبي وعساسفة (ص٨٥٢٢٠١٥.) فكلما طالت مدة إقامة الدارس زاد احتمال اندماجه؛ فطلاب المستوى المرتفع أفضل اندماجا (ص٨٥٥٢٠١٥.). ودراسة الحضرمي (٢٠٢٤، ص:٢٣) بأن الفئة العمرية الأكبر، وكذا المستويين المتقدمين؛ المتوسط والمتقدم كانا أكثر اندماجًا مع المجتمع العربي العماني.

كما وظهر من النتائج أن (٨٦٪) من الطلاب لديهم رغبة وربما رغبة قوية في التعرف على الثقافة السعودية، موافقة لنتائج العريك (٢٠١٥، ص ١٨٤) في أن ٩٢٪ يرغبون في أن يكونوا جزءا من مجتمع اللغة. وقد وضحوا الأسباب المؤدية لهذه الحالة من وجهة نظرهم؛ وأهمها ضعف إتقانهم للهجات المحلية، وقلة البرامج والأنشطة والفعاليات المهيئة للاندماج. وعدم رغبة السعوديين.

بناءً على هذا التحليل، يمكننا تجميع مضامين النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة كما يلي:

- مدة الإقامة والاندماج: حسب البيانات فإن الطلاب الذين أقاموا في المملكة لفترة أطول لديهم فرص أكبر لتكوين صداقات ومعارف سعوديين، والاندماج بشكل أفضل. وتتوافق في ذلك مع نتائج دراستي كاتبي والعساسفة والحضرمي.
- المرحلة الدراسية والاندماج: أظهرت النتائج أن مستوى الاندماج يرتبط تصاعديا مع المرحلة الدراسية؛ فالأكثر اندماجا طلاب الدراسات العليا، ثم طلاب الكليات، ثم معاهد اللغة، بسبب طبيعة البرامج والتفاعلات المختلفة. وهي تشابه نتائج دراستي كاتبي والعساسفة والحضرمي.
- الرغبة في التعرف على الثقافة والاندماج: من المنطقي أن الطلاب الذين لديهم رغبة قوية في التعرف على الثقافة السعودية سيكونون أكثر نشاطًا في محاولة الاندماج. وهي ظاهرة في استطلاع عينة البحث وكذا في بحث العريك.

- العمل والاندماج: قد يوفر العمل (إذا كان متاحًا ويتضمن تفاعلات مع سعوديين) فرصًا للاندماج.
- مستوى إتقان اللغة العربية والاندماج: من الواضح أن صعوبات اللغة واللهجات المحلية تمثل عائقًا كبيرًا أمام الاندماج. وهو ما ظهر من نتائج استطلاع العينة لدى العريك كذلك (٢٠١٥، ص ص ١٨٤).

كما وأن الإجابات النصية الفعلية كشفت عن أسباب محددة وقابلة للحل لضعف الاندماج، مع التركيز على حاجز اللغة بوصفه أهم عائق (٢٩٪)، يليه حداثة الإقامة (١٦,١٪) وغياب الأنشطة المشتركة (١٢,٩٪). وهذه النتائج توفر خارطة طريق واضحة لتحسين تجربة الاندماج للطلاب الدوليين، وتؤكد أن معظم المشاكل قابلة للحل من خلال تدخلات مؤسسية مدروسة. وفيما يلي أهم التوصيات.

أهم التوصيات:

١. برامج استقبال مكثفة للطلاب الجدد، وتوعيتهم بالثقافة المحلية.

٢. الفعاليات الرياضية والاجتماعية التي تساعد على دمج الوافدين مع طلاب سعوديين. ومن واقع مشاهد أن ملاعب "كرة القدم" أكثر الميادين التي تجمع الطلاب الوافدين بالسعوديين، وتسهم كثيرا في إدماجهم، وهذا يلفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من قبل المؤسسات التعليمية.

٣. الدروس العلمية والندوات والمناشط الدينية مجالات جيدة تساعد على الاندماج.

٤. دمج الأنشطة الاجتماعية مع المنهج الدراسي.

٥. ورش ثقافية تفاعلية منتظمة.

٦. يحتاج الباحث الفاحص في هذه القضية إلى التعرف على واقع اندماج الطلاب الوافدين ولكن من جهة المواطنين، والوقوف على آراء المواطنين

من الطلاب السعوديين، ومدى تقبلهم لهم وترحيبهم، وأسباب ذلك إيجابا أو سلبا، حيث إن الاندماج يعتمد على شطرين؛ الأول هو الطلاب الوافدون، وهذه الدراسة قد كشف بعض الضوء على حالة الاندماج، والثاني هم المواطنون الذين يأذنون بذلك الاندماج أو يتحفظون أمامه، وهو ما ينوي الباحث -بتيسير الله- أن ينجزه في دراسة لاحقة.

أهم المقترحات:

١. تأهيل المرافق العامة التي يستفيد منها الطلاب؛ وأهمها النوادي والملاعب ومراكز التدريب الرياضية.

٢. إقامة مناشط دينية وعلمية واجتماعية داخل سكن الطلاب، فهي إلى جانب تغذيتها المعرفية، تتيح فرصا للاندماج.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

- الحضرمي، رشيد بن نصير بن منصور (٢٠٢٤) دور الاندماج الاجتماعي في اكتساب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للكفايات اللغوية والتواصلية، مجلة الخليل للدراسات التربوية والنفسية، مج١، ع٣، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

al-Ḥaḍramī, Rashīd ibn Naṣīr ibn Manṣūr (2024) Dawr al-indimāj al-ijtimā'ī fī iktisāb mt'lmy al-lughah al-'Arabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā llkfāyāt al-lughawīyah wāltwāṣlyh, Majallat al-Khalīl lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, mj1, '3, Jāmi'at Nizwá, Salṭanat 'Ammān.

- جمال الدين، نادية يوسف، عبدالشافي، دينا حسن محمد، و عتمان، فاطمة محمد بهجت أحمد عبدالرازق. (٢٠١٦). المشاركة المجتمعية وتحقيق الاندماج الاجتماعي في التعليم.العلوم التربوية، مج،٢٤ ع،١ ٦٨٥ – ٧١٨ م.

Jamāl al-Dīn, Nādiyah Yūsuf, 'bdālshāfy, Dīnā Ḥasan Muḥammad, wa 'Utmān, Fāṭimah Muḥammad Bahjat Aḥmad 'Abd-al-Rāziq. (2016). al-mushārakah al-mujtama'īyah wa-taḥqīq al-indimāj al-ijtimā'ī fī al-Ta'līm. al-'Ulūm al-Tarbawīyah, Majj, 24 'A, 1 685-. 718 M

- العمري، صالح بن ضيف االله. (٢٠٢٤). واقع تحقق الاندماج الاجتماعي ومقترحات تعزيزه لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع١٧/ ٣٢٧-٣٦٨.

al-'Umarī, Ṣāliḥ ibn Ḍayf aāllh. (2024). wāqi' taḥqiq al-indimāj al-ijtimā'ī wa-muqtaraḥāt ta'zīzih ladá ṭullāb Ma'had Ta'līm al-lughah al-'Arabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah. Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtimā'īyah, '17/327-368.

- فقاص، حفصة. (٢٠٢١). جدلية اللغة والثقافة. مجلة ذخائر اللغة، مج٢، ع١، (ص:٢٤-٣٦)

fqāṣ, Ḥafṣah. (2021). Jadalīyat al-lughah wa-al-Thaqāfah. Majallat Dhakhā'ir al-lughah, mj2, '1, (Ṣ : 24-36).

- الصاوي، علي محمد (١٩٩٧) نظرية الثقافة، عالم المعرفة، الكويت.

al-Ṣāwī, ʻAlī Muḥammad (1997) Naẓarīyat al-Thaqāfah, ʻĀlam al-Maʻrifah, al-Kuwayt.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Baker, C., & Wright, W. E. (2021). Foundations of Bilingual Education and Bilingualism (7th ed.) Bristol, UK. Multilingual Matters.
- Blommaert, J. (2017). Society through the lens of language: A new look at social groups and integration. (Tilburg Papers in Culture Studies; No. 178).
- Bredtmann, J., Otten, S., & Vonnahme, C. (2018). Linguistic diversity in the classroom, student achievement, and social integration. Ruhr Economic Papers, No. 783.
- Brissette I, Cohen S, Seeman TE (2000) Measuring social integration and social networks. In: Cohen S, Underwood LG, Gottlieb BH (eds) Social support measurement and intervention: a guide for health and social scientists. Oxford University Press, New York, pp 53-85. https://doi.org/10.1093/med:psych/9780195126709.003.0003
- Cohen S, Wills TA (1985) Stress, social support, and the buffering hypothesis. Psychol Bull 98(2):310-357. https://doi.org/10.1037/0033-2909.98.2.310
- Esser, H. (2006). Migration, language and integration. Arbeitsstelle Interkulturelle Konflikte und gesellschaftliche Integration (AKI), Wissenschaftszentrum Berlin für Sozialforschung (WZB) [Programme on Intercultural Conflicts and Societal Integration (AKI), Social Science Research Center Berlin].
- Filhon, A. (2017). Language Acquisition and Cultural Integration. In: Weinar, A., Unterreiner, A., Fargues, P. (eds) Migrant Integration Between Homeland and Host Society Volume 1. Global Migration Issues, vol 7. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-56176-9_4
- Fisher, E. (2007). Occupying the margins: Labour integration and social exclusion in artisanal mining in Tanzania. Dev. Change 38, 735-760. doi: 10.1111/j.1467-7660.2007.00431.x
- Giles, H., & Coupland, N. (1991). Language: Contexts and Consequences. Open University Press (Buckingham, UK & Philadelphia, USA).
- Holt-Lunstad J, Uchino BN (2015) Social support and health. In: Glanz K, Rimer BK, Viswanath KV (eds) Health behavior: theory, research, and practice. Jossey-Bass, San Francisco, pp 183-204
- Hymes, D. (1972). On Communicative Competence. In J.B. Pride & J. Holmes (Eds.), Sociolinguistics (pp. 269-293). Penguin Books.
- Jamiludin, Jamiludin & Alwi, Alimin & Upe, Ambo. (2023). Social Integration in Multicultural Societies: A Qualitative Study. Jurnal Ilmu Sosial dan Humaniora. 12. 340-349. 10.23887/jish.v12i2.63795.
- Leighter, J. (2017). Language and social interaction. In The sage encyclopedia of communication research methods (Vol. 4, pp. 843-846). SAGE Publications, Inc, https://doi.org/10.4135/9781483381411.n290
- Pirchio, S., Costa, S., & Ferri, R. (2020). Language and social integration in multicultural contexts. In A. Groterath, V. Langher, & G. Marinelli (Eds.), Flight and Migration from

Africa to Europe: Contributions of Psychology and Social Work (1st ed., pp. 105-116). Verlag Barbara Budrich. https://doi.org/10.2307/j.ctv16f6cjh.9

- Robbani, A. S., Baroroh, U., Musthofa, T., Purnama, S., Sugiyono, S., & Annafiri, A. Z. (2024). The role of technology in language immersion: a systematic. International Journal of Evaluation and Research in Education, 13(2), 705-713.
- Scheff, T. J. (2007). A Concept of Social Integration. Philosophical Psychology, 20(5), 579-593. https://doi.org/10.1080/09515080701549314
- Xie P, Cao Q, Li X, Yang Y, Yu L. The effects of social participation on social integration. Front Psychol. 2022 Sep 2;13:919592. doi: 10.3389/fpsyg.2022.919592. PMID: 36118430; PMCID: PMC9479142.
- Zou, J., and Deng, X. (2020). Residential neighbourhood choices, capital investment and economic integration of migrants in Chinese cities. Cities 103:102752. doi: 10.1016/j.cities.2020.102752

بيانات الباحث:	Author Biodata:
رياض بن صالح الذيب، أستاذ مساعد في (اللغويات التطبيقية وتحليل الخطاب) في (قسم اللغويات التطبيقية العربية) (بمعهد تعليم اللغة العربية) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ(المملكة العربية السعودية). حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب الفلسفي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ٢٠٢١. تدور اهتماماته البحثية حول اللغويات الاجتماعية واللغويات التطبيقية، وتحليل الخطاب والحجاج والتداولية.	Riyadh Saleh Altheeb is an assistant professor of applied linguistics and discourse analysis in the Department of Arabic Applied Linguistics (Arabic Language Institute) at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia. He holds a PhD in philosophical discourse analysis from Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in 2021. His research interests revolve around sociolinguistics, applied linguistics, discourse analysis, argumentation, and pragmatics.

معرف أوركيد (ORCID):

Email: rstheeb@imamu.edu.sa

https://orcid.org/0009-0006-1410-3299

مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية